

Distr.: General
29 December 2022
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة السادسة والستون

فيينا، 13-17 آذار/مارس 2023

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت *

متابعة تنفيذ جميع الالتزامات الواردة في الإعلان الوزاري الصادر في عام 2019 على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، من أجل التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها

تعزيز التعاون الدولي على مكافحة المواد الأفيونية غير المشروعة الأفغانية المصدر من خلال مواصلة وتقوية الدعم المقدم إلى مبادرة ميثاق باريس

تقرير الأمانة

ملخص

رحبت لجنة المخدرات، في قرارها 3/56 المعنون "تعزيز التعاون الدولي على مكافحة المواد الأفيونية غير المشروعة الأفغانية المصدر من خلال مواصلة وتقوية الدعم المقدم إلى مبادرة ميثاق باريس"، بمبادرة ميثاق باريس وأكدت مجددا دعمها لها، باعتبارها تمثل واحداً من أهم الأطر الدولية وبرنامجاً فريداً لإقامة شراكة حقيقية بين الدول والمنظمات الدولية المختصة وسائر أصحاب المصلحة المعنيين في مجال مكافحة المواد الأفيونية الأفغانية المصدر. وواصلت اللجنة مناشدة الدول الأعضاء أن تكفل، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب) وكيانات أخرى، التنفيذ الكامل لإعلان فيينا، وهو الوثيقة الختامية للمؤتمر الوزاري الثالث للشركاء في ميثاق باريس لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية الأفغانية المصدر، المعقود في 16 شباط/فبراير 2022. واستجابة لطلب اللجنة، يصف هذا التقرير الخطوات التي اتخذها المكتب لتنفيذ القرار في عام 2022.

* E/CN.7/2023/1



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولاً- معلومات أساسية

1- يمثل إعلان فيينا، الذي اعتُمد في المؤتمر الوزاري الثالث للشركاء في ميثاق باريس لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية الأفغانية المصدر، المعقود في شباط/فبراير 2012⁽¹⁾، تعبيراً عن التزام دولي بالعمل على نحو متوازن وشامل لدفع خطر المواد الأفيونية الأفغانية المصدر. وفي ذلك الإعلان، أعطى المشاركون في المؤتمر الأولوية للأربعة مجالات التالية، التي تُعرف أيضاً بركائز الأربع، لتعزيز التعاون، وهي: (أ) المبادرات الإقليمية؛ (ب) التدفقات المالية المتصلة بالاتجار بالمواد الأفيونية؛ (ج) منع تسريب السلائف الكيميائية؛ (د) الحد من تعاطي المخدرات والارتهاان لها. وإضافة إلى ذلك، عاود الشركاء في ميثاق باريس تأكيد مسؤوليتهم العامة والمشاركة تجاه التصدي للأخطار العالمية التي تشكلها المواد الأفيونية على السلم والاستقرار في مناطق مختلفة من العالم.

2- وأقرت لجنة المخدرات، في قرارها 3/56 المعنون "تعزيز التعاون الدولي على مكافحة المواد الأفيونية غير المشروعة الأفغانية المصدر من خلال مواصلة وتقوية الدعم المقدم إلى مبادرة ميثاق باريس"، بأهمية المبادرة باعتبارها تمثّل واحداً من أهم الأطر الدولية وبرنامجاً فريداً لإقامة شراكة بين الدول الأعضاء والمنظمات الدولية المختصة وسائر أصحاب المصلحة المعنيين في مجال مكافحة المواد الأفيونية الأفغانية المصدر.

3- ويوفر إعلان فيينا إطاراً لما تتخذه الشراكة من تدابير بهدف التصدي للتحديات الدولية والالتزامات الدولية المقابلة لها الواردة في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثلاثين، المعنونة "التزامنا المشترك بالتصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها على نحو فعال"، التي تهدف إلى مكافحة الاتجار بالمخدرات والتصدي لصلاته بسائر أشكال الجريمة المنظمة.

4- ويسهم الدعم المقدم من شراكة ميثاق باريس للركائز الأربع لإعلان فيينا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها. ففي إطار البرنامج العالمي لميثاق باريس، يحصل أعضاء الشراكة البالغ عددهم 81 عضواً على المساعدة في تحديد أولويات دعمهم بما يتماشى على وجه الخصوص مع الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة (ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار) والهدف 16 منها (التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهْمَش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات).

5- وهناك بُعدان لميثاق باريس. أولهما هو الشراكة نفسها، التي تضم حالياً 58 بلداً و23 منظمة، منها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب). والشراكة مسؤولة عن تحديد الأولويات وتنفيذ التدابير بما يتماشى مع إعلان فيينا، استناداً إلى مبدأ المسؤولية المشتركة. وتوفر الفعاليات التي يجري تنظيمها على مستوى الخبراء وعلى مستوى السياسات في إطار الشراكة محافل لحوار عالمي يهدف إلى ترويج الممارسات الجيدة، وتكييف تدابير التصدي تبعاً لما ينشأ من أخطار على امتداد دروب تهريب المخدرات التي تنطلق من أفغانستان، وتيسير التعاون، وتوفير أدلة أقوى لاتخاذ تدابير منسقة. والبعد الثاني هو برنامج ميثاق باريس العالمي الذي أنشأه المكتب لتيسير الحوار فيما بين الشركاء وتوفير الدعم التتسيقي من خلال تنفيذ المكونات الأساسية الثلاثة للبرنامج، وهي: الآلية التشاورية، وشبكة موظفي الاتصال، وإدارة المعلومات.

6- وميثاق باريس هو آلية التعاون العالمي الوحيدة المكرسة للحد من الاتجار بالمواد الأفيونية وإنتاجها واستهلاكها على الصعيد العالمي، بما في ذلك زراعة خشخاش الأفيون، على نحو منسق يتسم بالتركيز. وقد جرى التسليم بأهمية ميثاق باريس في قرارات متعددة اعتمدها مجلس الأمن ولجنة المخدرات في إطار نهج شامل لإحلال السلام وتحقيق الاستقرار والتنمية في أفغانستان وفي المنطقة المجاورة وخارجها.

(1) انظر الوثيقة E/CN.7/2012/17.

7- ولا تقتصر عواقب سرعة تطور مشهد التهديدات المتصلة بالمخدرات والجريمة المنظمة والإرهاب، بالإضافة إلى حالة الطوارئ الإنسانية في أفغانستان، على هذا البلد وسكانه فحسب، بل تمتد بنفس الدرجة إلى المنطقة الأوسع والمجتمع الدولي. وتتطلب التحديات التي تواجه الأمن والتنمية بذل جهود متضافرة، ووجود الإرادة السياسية، والتعاون، ودعم المجتمع الدولي لاتخاذ تدابير فعالة تعزز بعضها بعضا لمكافحة المخدرات. وفي هذا السياق، تضطلع مبادرة ميثاق باريس، في إطار ولاياتها، بدور مركزي عن طريق دعم المجتمع الدولي في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي، وتعزيز الزخم السياسي، ويجري الاسترشاد بها في وضع تدابير عملية للتصدي للتحديات المتقاطعة.

ثانياً - حالة تنفيذ قرار اللجنة 3/56

ألف - معلومات محدّثة عن برنامج ميثاق باريس التابع للمكتب

8- يضطلع المكتب، من خلال اتفاق باريس التابع له، بدور المنسق لشراكة ميثاق باريس وهو يدعم تحقيقها لأهدافها، بما يشمل الجمع بين القدرات التشغيلية ذات الصلة الخاصة بالمكتب على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري.

الآلية التشاورية

9- تيسر الآلية التشاورية الخاصة بمبادرة ميثاق باريس إجراء مشاورات بين الخبراء ومشاورات بشأن السياسات بين الشركاء في ميثاق باريس البالغ عددهم 81 شريكا بصورة منتظمة من أجل تحديد الأولويات العملية لتدابير التصدي للتحديات الراهنة وما قد ينشأ من تحديات، والنهوض بالتنسيق الإقليمي والأقاليمي الشامل لعدة مواضيع على امتداد دروب تهريب المواد الأفيونية التي تنطلق من أفغانستان. وفي اجتماعات الخبراء، يتبادل شركاء ميثاق باريس أحدث المعارف والممارسات التشغيلية الفضلى لدعم وضع وتنفيذ تدابير معززة فيما يتعلق بالركائز الأربع لإعلان فيينا. وفي الاجتماعات، يجري أيضا استعراض وتحديث التوصيات المتعلقة بالأولويات العملية، ثم تعرض على الاجتماع السنوي لهيئة صنع القرار في شراكة ميثاق باريس، وهي الفريق التشاوري المعني بالسياسات، لإقرارها.

10- وفي عام 2022، وعلى الرغم من جائحة فيروس مرض كورونا (كوفيد-19) العالمية، نجح برنامج ميثاق باريس في تنظيم جميع الاجتماعات الخمسة للآلية التشاورية. واستنادا إلى الطرائق التي وضعت واعتمدت خلال جائحة كوفيد-19، استمر عقد جميع اجتماعات الخبراء والاجتماعات المعنية بالسياسات في شكل هجين يسمح بكل من المشاركة بالحضور الشخصي والمشاركة من خلال منصة افتراضية.

11- وحضر اجتماعات أفرقة الخبراء العاملة الأربعة التي نظمت في عام 2022 ما يقرب من 450 خبيرا معينا يمثلون 46 بلدا منتشرا في رقعة جغرافية واسعة و14 منظمة دولية وإقليمية. وحضر اجتماع الفريق التشاوري المعني بالسياسات 135 مندوبا معينا من 37 بلدا و13 منظمة.

12- وعقد فريق الخبراء العامل المعني بالتعاون عبر الحدود، المتعلق بالركيزة الأولى لإعلان فيينا، اجتماعه في ألماني، في كازاخستان، يومي 5 و6 تشرين الأول/أكتوبر 2022. ونُظِم الاجتماع بالاشتراك مع برنامج العمل لمكافحة المخدرات في آسيا الوسطى التابع للاتحاد الأوروبي، والمركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى. وضم الاجتماع أكثر من 110 مشاركا من 28 بلدا وثمانية منظمات دولية وإقليمية. وتبادل المشاركون الممارسات الفضلى في مجال التعاون عبر الحدود، وناقشوا جملة أمور، منها سبل تعزيز دور مراكز إنفاذ القانون الدولية والإقليمية في دعم التعاون على التصدي للأشكال المستجدة من الجرائم

المتصلة بالمخدرات. وأسفر الاجتماع عن ثماني توصيات ذات أولوية لكي ينفذها شركاء ميثاق باريس، تهدف إلى تعزيز المبادرات الإقليمية التعاونية في البيئات العابرة للحدود.

13- وفي سياق الركيزة الثانية لإعلان فيينا، عُقد اجتماع فريق الخبراء العامل الذي يركز على كشف التدفقات المالية المتصلة بالاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية ووقفها في فيينا يومي 30 و31 أيار/مايو 2022. واستضافت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا هذه الفعالية التي حضرها أكثر من 140 مشاركا معينا، منهم ممثلون رفيعو المستوى عن أجهزة إنفاذ القانون والنيابة العامة وكذلك وحدات الاستخبارات المالية يمثلون 33 بلدا و11 منظمة دولية وإقليمية. وقام المشاركون بتحديد وتبادل التحديات الجديدة على امتداد دروب الاتجار بالمخدرات الثلاثة التي تنطلق من أفغانستان، وهي الدرب الشمالي ودرب البلقان والدرب الجنوبي، والممارسات التشغيلية الفضلى، مع التركيز بوجه خاص على المخاطر التي يشكلها الاستخدام غير المشروع للموجودات الافتراضية، واسترداد الموجودات. ونتيجة للاجتماع، اتفق الخبراء على أربع توصيات عملية ذات أولوية.

14- ونُظّم اجتماع فريق الخبراء العامل المعني بالسلائف، المتعلق بالركيزة الثالثة من إعلان فيينا بالاشتراك مع مركز إنفاذ القانون لجنوب شرق أوروبا، وعقد في بوخارست يومي 24 و25 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وفي الاجتماع، الذي حضره 100 مشارك من 31 بلدا وست منظمات دولية وإقليمية، تبادل الخبراء معلومات محدثة بشأن أحدث الاتجاهات في الاتجار بالسلائف الكيميائية، وقدموا معلومات عن دروب وتقنيات الاتجار التي استُبينت مؤخرا. ومن المواضيع الرئيسية الأخرى التي نُوقشت مواءمة الأطر القانونية لتحسين استخدام أساليب التحري الخاصة، والتسليم المراقب، وتبادل المعلومات الاستخبارية، والتحقيقات المشتركة الموازية. وإضافة إلى ذلك، تلقى المشاركون معلومات محدثة عن التحقيقات الاقتفائية التي أجريت في بلدان المنشأ والعبور فيما يتعلق بالسلائف، وتبادلوا المعلومات عن الطرائق الجديدة القائمة على الإنترنت لمنع تسريب السلائف الكيميائية. وأخيرا، اتفق الخبراء على 11 توصية ذات أولوية لتعزيز الإجراءات ذات الصلة بالسلائف.

15- وعقد اجتماع فريق الخبراء العامل لدعم اتباع نهج شامل إزاء علاج من يتعاطون المخدرات ورعايتهم، المتعلق بالركيزة الرابعة من إعلان فيينا، في إسلام أباد يومي 18 و19 تموز/يوليه 2022. وحضر هذه الفعالية أكثر من 80 مشاركا يمثلون 22 بلدا وثلاث منظمات دولية وإقليمية. وفي الاجتماع، جرى عرض ومناقشة أحدث الأدلة العلمية والممارسات الجيدة المتعلقة بضمان الجودة في علاج ورعاية من يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات. واستعرض المشاركون، في جملة أمور، النهج الحديثة إزاء تقييم خدمات العلاج، وتبادلوا الخبرات في استخدام نتائج التقييم. واتفق المشاركون على 10 توصيات ذات أولوية تهدف إلى تحسين خدمات العلاج والرعاية المقدمة إلى من يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات.

16- ونظّم المكتب الاجتماع السادس عشر للفريق التشاوري المعني بالسياسات، الذي عقد في فيينا يومي 5 و6 كانون الأول/ديسمبر 2022. وحضر هذه الفعالية أكثر من 135 مشاركا يمثلون 37 بلدا و13 منظمة دولية وإقليمية. وتلقى الفريق التشاوري المعني بالسياسات معلومات محدثة عن أنماط الاتجار بالمخدرات واتجاهاته الحالية والمستجدة، والتطورات العملية الأخيرة في أفغانستان، والنقد المحرز في إطار برنامج ميثاق باريس والبرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة التابع للمكتب. وأعاد المشاركون تأكيد أهمية مبادرة ميثاق باريس، وأكدوا من جديد أهمية التعاون الدولي والإقليمي في التصدي للتهديد الذي تشكله المواد الأفيونية، استنادا إلى مبدأ المسؤولية العامة والمشاركة. وفي نهاية الاجتماع، جرى استعراض واعتماد التوصيات العملية ذات الأولوية الناتجة عن اجتماعات الخبراء التي عقدت في عام 2022 فيما يتعلق بالركائز الأربع لإعلان فيينا.

شبكة موظفي الاتصال

17- في عام 2022، واصلت الشبكة الميدانية التابعة لميثاق باريس لموظفي الاتصال في البلدان على امتداد الدروب الرئيسية لتهريب المواد الأفيونية التي تنطلق من أفغانستان (أي أوزبكستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وتركيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وصربيا ومقدونيا الشمالية) دعم تنفيذ قرارات شراكة ميثاق باريس وتوصياتها، تحت إشراف وحدة التنسيق المعنية بميثاق باريس.

18- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى إعادة تنظيم شبكة موظفي الاتصال بالتنسيق مع أصحاب المصلحة والنظراء الوطنيين الرئيسيين. وأنشئت في أنقرة وظيفة جديدة لموظف اتصال وطني، بما يجسد الموقع الاستراتيجي لتركيا على درب البلقان. وللاستجابة لتزايد أهمية الدرب الجنوبي والدور الرئيسي الذي تضطلع به البلدان الواقعة في شرق أفريقيا فيما يتعلق بتدابير مكافحة المخدرات، جرى تفعيل وظيفة موظف اتصال وطني جديدة في دار السلام، جمهورية تنزانيا المتحدة. وإضافة إلى ذلك، جرى ملء وظيفة موظف اتصال وطني في إسلام آباد وتفعيلها، بالتعاون مع برنامج المكتب الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة.

19- وواصل موظفو الاتصال تيسير برامج المكتب الأخرى دعماً لتنفيذ إعلان فيينا. فعلى سبيل المثال، حسّن موظفو الاتصال توافر البيانات وساعدوا الدول على الامتثال لمسؤولياتها المتعلقة بإبلاغ المكتب بشأن الاستبيانات الخاصة بالتقارير السنوية. وإضافة إلى ذلك، قام موظفو الاتصال بجمع بيانات لقاعدة بيانات الضبطيات المنفردة التابعة للمكتب، ومشروع منصة رصد المخدرات، ودعم تعميم تقرير المخدرات العالمي لعام 2022 في الميدان. كما دعم موظفو الاتصال عدة برامج عالمية وإقليمية للمكتب، منها برنامج مراقبة الحاويات، والبرنامج العالمي لمكافحة الجرائم البحرية، والبرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة، والبرنامج الإقليمي لجنوب شرق أوروبا، وبرنامج بلدان وسط آسيا، وقاموا بتيسير أنشطة التنسيق ذات الصلة وأوجه التآزر مع مبادرة ميثاق باريس على الصعيد الميداني.

20- ولزيادة دعم الجهود الرامية إلى تحسين توافر البيانات، واصل موظفو الاتصال تحديث صحائف الوقائع القطرية لميثاق باريس بتقديم أحدث الأرقام عن مؤشرات المخدرات والسلائف في 21 بلداً في وسط آسيا وجنوب شرق أوروبا والقوقاز وغرب آسيا. وتتاح صحائف الوقائع القطرية على البوابة الشبكية الثنائية اللغة لميثاق باريس (www.paris-pact.net).

21- وإضافة إلى ذلك، حافظ موظفو الاتصال على طرائق للتعاون مع النظراء الرئيسيين على الصعيد الوطني، واستحدثوا طرائق جديدة، وأنشأوا شبكات خبراء وطنية، وحددوا فرصاً لتعزيز التعاون مع المكتب في مجالي المساعدة التقنية وبناء القدرات. وأعرب الشركاء على المستوى القطري عن دعمهم القوي لميثاق باريس، وشددوا على أهمية موظفي الاتصال التابعين له لتيسير المشاركة الفعالة للشركاء في أنشطة المبادرة.

إدارة المعلومات

22- تماشياً مع توصيات تقييم منتصف المدة المستقل لبرنامج ميثاق باريس، وعملاً بما تقرر في الاجتماع الرابع عشر للفريق التشاوري المعني بالسياسات، واصل برنامج ميثاق باريس تقديم معلومات محدثة بانتظام عن تنفيذ الأنشطة المضطلع بها في إطار الركائز المواضيعية الأربع لإعلان فيينا من خلال البوابة الشبكية لميثاق باريس. كما تُمكن البوابة الشبكية، المتاحة باللغتين الإنكليزية والروسية، المستخدمين المسجلين من العثور على معلومات ووثائق محددة فيما يتعلق بجميع فعاليات ميثاق باريس، واسترداد تلك المعلومات والوثائق، بما في ذلك العروض الإيضاحية، والتوصيات العملية ذات الأولوية المعتمدة المتعلقة بالركائز الأربع لإعلان فيينا.

باء - أوجه التآزر

23- يمثل ميثاق باريس عنصرا رئيسيا في النهج الأقاليمي المشترك بين الشعب والشامل لعدة مواضيع الذي اعتمده المكتب، وهو المنظمة الشريكة التقنية الرائدة في سياق ميثاق باريس من أجل التصدي للأخطار التي تشكلها المواد الأفيونية الأفغانية المصدر. ويواصل برنامج ميثاق باريس كفالة المشاركة المجدية من جانب برامج المكتب ذات الصلة في الآلية التشاورية لميثاق باريس، بما في ذلك من خلال القسم الإقليمي لأوروبا وغرب ووسط آسيا (من خلال البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة، والبرنامج الإقليمي لجنوب شرق أوروبا، وبرنامج بلدان وسط آسيا)، وفرع إدارة الحدود (من خلال البرنامج العالمي لمكافحة الجرائم البحرية، وبرنامج مراقبة الحاويات، ومشروع التخاطب بين المطارات، وبرنامج تعطيل الشبكات الإجرامية، ومشروع الاتجار بالأفيون الأفغاني)، والفرع المعني بالجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع (من خلال البرنامج العالمي لمكافحة غسل الأموال وعائدات الجريمة وتمويل الإرهاب)، والفرع المعني بالمخدرات والخدمات المختبرية والعلمية (من خلال قسم الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل)، وفرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات (من خلال قسم أبحاث المخدرات وقسم تطوير البيانات ونشرها).

جيم - استدامة برنامج ميثاق باريس التابع للمكتب

24- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصلت مبادرة ميثاق باريس بفاعلية مع معظم البلدان والمنظمات الشريكة لها من خلال النجاح في عقد أربعة اجتماعات على الصعيد العالمي لأفرقة الخبراء العاملة واجتماع الفريق التشاوري المعني بالسياسات. وفي عام 2022، حضر الفعاليات التي نظمت في إطار الآلية التشاورية للمبادرة ما يقرب من 600 مشارك معين من 49 بلدا و17 منظمة إقليمية ودولية، مما يبرز الطلب على المبادرة وأهمية أنشطتها واستمرار الحاجة إلى تعزيز المبادرة عملا بقرار اللجنة 3/56.

25- وتواصل برنامج ميثاق باريس بنشاط مع الشركاء في الدعوة إلى تقديم مزيد من الدعم لتعزيز المبادرة. وشُدَّ في الاجتماع السادس عشر للفريق التشاوري المعني بالسياسات على أن استدامة المبادرة وأنشطتها لا تزال مرهونة تماما بتوافر الدعم المستمر من الجهات المانحة. وفي المستقبل، ستقتضي زيادة الاستفادة من الآلية التشاورية لمبادرة ميثاق باريس، وتطوير المبادرة باعتبارها أداة سريعة التكيف، توسيع نطاق قاعدة الجهات المانحة للشراكة بروح من المسؤولية العامة والمشاركة.